مجلة الذكوات البيض الحكمة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: ٥٩٧٤
Date: ٢٠٢١/١٢/٢٨

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوان البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إنْ وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د . حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فِقْه الذَّكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشَّرعيَّة دراسة تأصيليَّة ورؤية فقهيَّة	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة«دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أعلام الكاظميَّة في عيون شعراء الحِلَّة«دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حَيدَر مُحَمَّد عُبَيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصورعبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين(عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمزدراسة في الوثائق الأمريكية١٩٧٩ – ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت(عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجلّيات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي(صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا(١٨٩٠–١٩٩٣)من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م.د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد إبراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنيّة ومآلته الدلالية	م. م. محمّد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثلاته لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الالكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د .عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البستاكرام في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ.م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث:عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهيّة مقاصديّة»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢ – ١٩١٤ (مقال مراجعة)	م.م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التزكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعيةفي ضوء المفهوم القرآني	م.د اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الفيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in TeachinEnglish Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية أنموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجيّة في توجيه معاني النصوص القرآنية«مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية(مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨

الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز
دراسة في الوثائق الأمريكية ١٩٧٨ – ١٩٧٩

م. د. عقيل زاهر سلمان آل علي
جامعة الكوفة/ كلية الآداب

المستخلص:
لا يخفى على متخصص بتاريخ العلاقات الدولية سيما الذي يبحث عن تاريخ العلاقات بين قطبين مهمين في منطقة الشرق الأوسط وهما (أيران ودول الخليج العربية) . ودور تلك الدول في مجمل الأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية التي شهدتها المنطقة بعد الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م . على جميع الصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى على قضية أمن المنطقة وهو موضوع بحثنا.
لقد تفحصنا الوثائق والمصادر التي وجدت في كنف السفارة الأمريكية بطهران بعد إعلان الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م و وجدناها غاية في الأهمية تضمنت تقارير مفصلة ،ودقيقة عن الأوضاع السياسية في المنطقة وعن مجمل الأوضاع العامة التي حكمت العلاقات الإيرانية مع دول الخليج العربي سيما واقع قضية أمن مياه الخليج العربي وقضية أمن مضيق هرمز وما يشكله هذا المضيق من محور مهم في مسار العلاقات الإيرانية – الخليجية.
يعد مضيق هرمز من بين أبرز المضائق الدولية المهمة التي شكلت محور رسم ملامح العلاقات بين دول الخليج وايران من جهة، ودول العالم من جهة أخرى . فهو يعد منفذ بحري عالمي مهم عن طريقه يمكن أن تتحكم أيران بالمنطقة وبالتجارة الدولية ويلقب بأنه شريان التجارة للعالم الصناعي الغربي . حتى أن هنالك بعض التقارير الرسمية الدولية تذكر أن ما يقارب خُمس انتاج النفط العالمي يمر عبر مضيق هرمز . وبالتالي فهو المتحكم بمصير تجارة شعوب المنطقة ودول العالم الصناعي .
أن الحديث عن أهمية الوثائق الأمريكية هو من الموضوعات الحيوية، إذ تضمنت تلك الوثائق معلومات تاريخية وسياسية مهمة للغاية . ونحن بدورنا قمنا بدراسة هذه الوثائق والاطلاع على مضامينها وسوف نقوم بتحليل تلك المضامين تحليلاً تاريخيا أذن نحن أمام كم هائل ومهم من الوثائق التاريخية المهمة التي لم تستخدم بحسب علمنا من قبل في الجامعات العربية عامة والعراقية خاصة .
سوف يتضمن بحثنا الحديث عن أمن مياه الخليج العربي وأمن مضيق هرمز المهم , دراسة تحليلية للوثائق الأمريكية .
الكلمات المفتاحية:أيران، الخليج العربي، أمن المياه، مضيق هرمز ، الثورة الإسلامية ، الصراع الدولي

Abstract:
It is no secret to scholars specialized in the history of international relations especially those researching the dynamics between two pivotal powers in the Middle East, namely Iran and the Arab Gulf states—the critical role these entities have played in shaping the region's political, economic, and military events, particularly after the Iranian Islamic Revolution of 1979. These impacts extended across social, economic, and political dimensions, and most notably influenced regional security, which is the central focus of our study.
In our research, we examined a set of important documents and sources discovered within the premises of the U.S. Embassy in Tehran following the 1979 revolution. These documents proved to be of immense value, containing detailed and precise reports on the political climate in the region and the overall context of Iranian–Gulf relations—especially in regard to the security of the Arabian Gulf waters and the strategic Strait of Hormuz, which has been a critical axis in Iranian–Gulf relations.
The Strait of Hormuz is among the world's most significant interna–

tional waterways and has played a decisive role in shaping the contours of relations between the Gulf states and Iran, as well as between the region and the broader international community. As a vital maritime passage, it grants Iran considerable leverage over regional and global trade. Often referred to as the "lifeline of Western industrial trade," some official international reports estimate that nearly one-fifth of global oil production passes through the Strait of Hormuz, making it a key determinant in the fate of trade for both regional nations and industrialized countries, The significance of the American documents cannot be overstated, as they contain critical historical and political information. We have undertaken a thorough analysis of these materials, delving into their contents through a historical-analytical lens. This represents a vast and invaluable body of documentation that, to the best of our knowledge, has not previously been utilized in Arab academia in general, nor in Iraqi institutions in particular, Accordingly, our research will address the security of Arabian Gulf waters and the strategic Strait of Hormuz, within an analytical study based on American archival documents.

Keywords: Iran, Arabian Gulf, water security, Strait of Hormuz, Islamic Revolution, international conflict.

المقدمة:

يُعد مضيق هرمز من أهم الممرات المائية ذات الأهمية الاستراتيجية في العالم، نظراً لما يتمتع به من موقع جغرافي بالغ الأهمية يربط بين الخليج العربي والمحيط الهندي عبر بحر عمان. فمن خلاله تمر كميات كبيرة من صادرات النفط العالمية، مما جعله محوراً رئيسياً في معادلات الأمن والطاقة الإقليمية والدولية. ، وتحتوي المنطقة المحيطة بمضيق هرمز على عدد من الجزر الصغيرة غير المأهولة، بما في ذلك جزيرة قشم الإيرانية وجزيرة لارك وجزيرة هرمز كما توجد ثلاث جزر متنازع عليها بين إيران والإمارات، وهي جزيرة طنب الكبرى وجزيرة طنب الصغرى وجزيرة أبو موسى ويعتبر المضيق جزءًا من أعالي البحار وفقًا للقانون الدولي، وتتمتع جميع السفن بحق المرور فيه دون أي عراقيل، ما لم يضر بسلامة الدول الساحلية أو يمس نظامها أو أمنها الاستراتيجي، وقد ازداد الاهتمام العالمي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، بهذا المضيق خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، لأنه يهدد أمن الطاقة للغرب وخصوصاً في ظل التغيرات الجيوسياسية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط.

تتناول هذه الدراسة الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز كما عكستها الوثائق الأمريكية خلال الفترة ١٩٧٨–١٩٧٩، وهي مرحلة شهدت تحولات جوهرية تمثلت في سقوط نظام الشاه في إيران وقيام الثورة الإسلامية فيها ، إلى جانب تصاعد التوترات في الخليج وتأثيراتها على المصالح الأمريكية وأمن الطاقة العالمي . وتوضح الوثائق الأمريكية في تلك المرحلة مدى إدراك صانعي القرار في واشنطن لحساسية المضيق وارتباطه الوثيق بالأمن القومي الأمريكي وأمن حلفائها، وهو ما تجلّى في السياسات والخطط العسكرية والدبلوماسية التي تم تبنيها لأجل الحفاظ على ديمومة المصالح الغربية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل مضامين تلك الوثائق لفهم الرؤية الأمريكية تجاه مضيق هرمز، وطبيعة التهديدات المحتملة أن يتعرض لها هذا الممر التجاري العالمي ، وكيفية صياغة الاستجابات الاستراتيجية لهذة التهديدات، بما يُسهم في تعميق الفهم للدور الجيوسياسي للمضيق في خضم الصراعات الإقليمية والدولية كذلك هذه الدراسة

تفتح الأفاق لدراسة الوثائق الأمريكية للفترة اللاحقة بعد ١٩٧٩ وتعتمد الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي القائم على استقراء وتحليل الوثائق الرسمية الأمريكية الصادرة عن مؤسسات صنع القرار، مثل وزارة الخارجية، وزارة الدفاع، وكالة الاستخبارات المركزية، ومجلس الأمن القومي , ويتم توظيف هذه الوثائق بوصفها مصادر أولية تتيح في فهمها عمقا للرؤية الأمريكية الاستراتيجية. كما يُستخدم المنهج الوصفي لدراسة السياق السياسي الإقليمي والدولي الذي أحاط بالمضيق , وتتمثل مشكلة الدراسة في السعي إلى فهم طبيعة النظرة الأمريكية لمضيق هرمز كمنطقة استراتيجية خلال الفترة ١٩٧٨–١٩٧٩، وذلك من خلال تحليل الوثائق الرسمية الصادرة عن المؤسسات الأمريكية، وتحديد كيف أثرت الأحداث الإقليمية – وعلى رأسها الثورة الإيرانية – في صياغة المواقف والسياسات الأمريكية تجاه المضيق والمنطقة المحيطة به .

المبحث الأول: موقع مضيق هرمز الجغرافي كما جاء في الوثائق الأمريكية

يعد مضيق هرمز ممراً بحرياً مهماً يؤثر بشكل كبير على أمن الطاقة العالمي والجغرافيا السياسية الإقليمية. وهو بمثابة نقطة تجارة حيوية لنقل النفط، وتربط الخليج العربي بخليج عمان وما وراءه. مضيق هرمز هو ممر ضيق، بعرض كيلومترين فقط في أضيق نقطة فيه، مما يجعله ممراً شحنياً مهماً لصادرات النفط من منطقة الخليج (Ariffin & Zulkifli, ٢٠٢٣). يمر ما يقرب من ٢٠٪ من تجارة النفط العالمية عبر هذا المضيق، مما يؤكد أهميته في أسواق الطاقة العالمية (Bi lgi ç, ٢٠٢٣). الديناميكيات البيئية لهذة المنطقة و اختلاط المد والجزر يلعب دورًا مهمًا في تبادل المياه بين الخليج العربي وبحر عمان، حيث تقلل قوى المد والجزر هذا التبادل بنسبة تصل إلى ٣٠٪ في الصيف (Salim et al., ٢٠٢٤). حيث يمكن أن تصل ارتفاعات الأمواج إلى مستويات كبيرة. (Ameri et al., ٢٠٢٣).

يقع مضيق هرمز بين إيران في الشرق والشمال، والإمارات العربية المتحدة في الغرب وعمان في الغرب والجنوب وهو الممر الوحيد الذي يربط الخليج العربي بخليج عمان والمحيط الهندي و يمكن تحديد الحدود الجغرافية للمضيق في الجزء الخاص بخليج عمان من خلال خط يربط بين «رأس الدبة» (في الإمارات العربية المتحدة) و«رأس مسندم» (في عمان) أما في الجزء الخاص بالخليج العربي، فتحدد الحدود من خلال خط يربط بين «رأس الشيخ مسعود» (في الإمارات العربية المتحدة) وجزيرة هنجام (في إيران). (Kraska, ٢٠١٣) .

يبلغ طول المضيق ١٠٤ ميل بحري ، يمتد من «رأس مسندم» (في عمان) و«رأس الدبة» (في الإمارات العربية المتحدة) إلى جزيرة لارك (إيران) وجزيرة قوين (عمان(, يتراوح عرض المضيق بين ٢٣ ميل بحري كحد أدنى بين جزيرة لارك وجزيرة قوين إلى ٥٢ ميل بحري كحد أقصى بين «رأس مسندم» و«رأس الدبة»عمق المضيق يبلغ بشكل عام أقل من ٦٠ قدمًا، مع وجود منطقة واحدة عمقها ٦ أقدام فقط في المناطق الشمالية من شبه جزيرة مسندم (عمان)، توجد مناطق صغيرة يصل عمقها إلى ١٠٠ قدم أما على طول خطوط الملاحة الرئيسية، فيتراوح العمق بين ٤٥ و٦٠ قدمًا وبسبب مطالبة كل من إيران وعمان بمياه إقليمية تمتد لمسافة ١٢ ميلًا بحريًا، فإن حوالي ٤ أميال بحرية من المضيق بين جزيرة لارك وجزيرة قوين تقع بالكامل تحت سيادة المياه الإقليمية للدولتين (Archives of the Foreign Ministry, ١٩١٣) .

موقع مضيق هرمز جعلة محوراً أقتصادياً هاماً ويعتبر طريق تجاري يجلب الطاقة استراتيجيًا من الشرق الأوسط إلى العديد من دول العالم. وعليه، فإن للولايات المتحدة وإيران مصالح مشتركة في المضيق وتلعبان دورًا محوريًا في الحفاظ على استقراره. (Damayanti& Karyoprawiro, ٢٠٢٢)

الجغرافيا السياسية في مضيق هرمز :

تشير المناقشات حول الجغرافيا السياسية إلى تحليل تأثير الجغرافيا على سياسات إيران وعُمان وفي هذا السياق، تضع حكوماتهم سياسات تأخذ في الاعتبار موقعهما الجغرافي، وللأهمية تقع كل من إيران وعُمان بجوار مضيق هرمز، الذي أصبح نقطة استراتيجية مهمة وممرًا ماليًا حيويًا يربط منطقة الخليج الفارسي ببقية المناطق. وبالنظر إلى الأهمية الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية، كان هذا المضيق على مر التاريخ مركزًا لاهتمام القوى الكبرى

ومن بين القوى الكبرى التي أولت اهتمامًا كبيرًا للمضيق كونه يرتبط بالأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية (Noraini& Mohd, ٢٠٢٣) .

جغرافيًا، يعد مضيق هرمز ذا أهمية كبيرة للاقتصاد العالمي، حيث أصبح ممراً دولياً لصناعة النفط في الدول المطلة على الخليج العربي باتجاه باقي أنحاء العالم ولا يتعلق الأمر فقط بتدفق النفط والغاز الطبيعي عبر المضيق، بل أيضًا بمرور سلع متنوعة أخرى من وإلى المنطقة ولها مورد اقتصادي أيضاً .

أدى الموقع الاستراتيجي لمضيق هرمز إلى نشوب صراعات على مدى التاريخ المعاصر لمنطقة الخليج العربي ، مما أثر على الاستقرار الإقليمي والأنشطة الاقتصادية ويمكن أن يؤثر الإغلاق المحتمل للمضيق في حالة الصراع أوبسبب التوترات الجيوسياسية بشدة على أمن الطاقة في أوروبا، مما يستلزم طرق نقل بديلة ولايمكن أن تكون بديلاً لمضيق هرمزبسبب المسافات الطويلة ذات الكلفة العالية والتي ترفع تكاليف التأمين والنقل في حين أن مضيق هرمز ممر حيوي لنقل الطاقة العالمي، إلا أن أهميته الجيوسياسية وديناميته البيئية تمثل تحديات مستمرة تتطلب إدارة دقيقة وتعاونًا دوليًا يمكن الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط من الأستفادة القصوى منه .

أن مضيق هرمز منطقة تحظى باهتمام عالمي كبير، كونها الممر الوحيد لناقلات النفط المتجهة إلى الخليج العربي والعكس صحيح حيث يمر عبر هذا المضيق ما يقارب نصف النفط والغاز الطبيعي المستهلك عالميًا من خارج دول الاتحاد السوفيتي الأمر الذي معه تدرك كل من إيران و سلطنة عُمان، اللتان يفصل بينهما مضيق هرمز أهمية موقعهما الجغرافي الاستراتيجي على طول هذا الممر المائي وتخضع سياساتهما الملاحية للتدقيق العالمي، خاصة فيما يتعلق بقضايا الملاحة بشكل عام وحركة ناقلات النفط بشكل خاص

الملاحة في مضيق هرمز

يعتبر مضيق هرمز من أهم المضائق المائية في العالم، وذلك بسبب كثافة حركة ناقلات النفط التي تمر عبره لنقل نفط الخليج العربي إلى الأسواق العالمية حاليًا، يتم إنتاج حوالي ٤٥٪ من النفط المستهلك في العالم غير الشيوعي بحسب وثيقة أميركية مؤرخة ١٠ اب عام ١٩٧٨م من قبل دول الخليج العربي ويمر ٩٩٪ من هذا النفط عبر مضيق هرمز . ، أي ما يقارب ٢٠ مليون برميل يوميًا.

وتأتي أهمية الملاحة في هرمز من معرفة كميات النفط المارة خلالة حيث في عام ١٩٧٧ ، استوردت الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ٣ ملايين برميل يوميًا من النفط من الخليج العربي، أي ما يعادل ٣٤٪ من إجمالي وارداتها. أما أوروبا الغربية ، فقد استوردت ١٣,١ مليون برميل يوميًا من الخليج العربي، أي ما يعادل ٦١٪ من إجمالي وارداتها من النفط، و١٨٪ من إجمالي استهلاكها واستوردت اليابان ٩,٣ مليون برميل يوميًا من الخليج العربي، أي ما يعادل ٧٢٪ من إجمالي وارداتها من النفط. .

و تتبع حركة ناقلات النفط بشكل عام مخطط خاص ودقيق يمثل حركة المرور في مضيق هرمز، والذي تم إعداده من قبل المنظمة البحرية الدولية (IMO) ويهدف هذا المخطط إلى تعزيز السلامة البحرية وكفاءة الملاحة ، ومع ذلك ، فإن استخدام مخطط فصل حركة المرور ليس إلزاميًا ويقرر القباطنة ، بعد تقييم الوضع، ما إذا كانوا سيتبعون المسارات الموصى بها. ولكن من الواضح أن حركة السفن في الاتجاه المعاكس للمسار الموصي به، أو بين مسارات المرور المعتمدة، تشكل خطرًا كبيرًا على سلامة الملاحة.(Lott, A., & Kawagishi, ٢٠٢٢)

مطالبات الملاحة في مضيق هرمز

في عام ١٩٧٢ ، أصدرت سلطنة عمان مرسومًا يحدد خطوط الأساس المستقيمة حول سواحلها على الرغم من أن المرسوم ذكر أن حدود المياه الإقليمية، مع تعقيدات خطوط الأساس سيتم عرضها على الخرائط الرسمية، إلا أنه لا يوجد دليل على نشر مثل هذه الخرائط . عمان تعتبر جزيرتي قوين الكبرى والصغرى جزءًا من خط أساسها، وتعتبر المياه الواقعة بين هاتين الجزيرتين والبر الرئيسي مياهًا داخلية و خلال المفاوضات بين إيران وعمان بشأن قطاع الجرف القاري في عام ١٩٧٣ ، أدى موضوع إدراج الجزر كخط أساس لعمان إلى طريق مسدود لكون أتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار((UNCLOS لم تدخل حيز التنفيذ كذلك دول مجاورة مثل السعودية

وأيران والأمارات ترى أن هذا الأجراء توسعاً بحرياً قد يؤثر على حقوقها أو مياهها الأقليمية , لكن مبدئيا أدى الاعتراف بهذه الجزر كجزء من خط أساس عمان إلى نتيجة ناجحة في ترسيم حدود الجرف القاري لمضيق هرمز. يقع أحد خطوط الملاحة المنفصلة داخل منطقة المنظمة البحرية الدولية (IMO) بين شبه جزيرة مسندم وجزيرتي قوين الكبرى والصغرى وعلى السفن التي تستخدم هذا المسار في مضيق هرمز عبور المياه الإقليمية العمانية بالإضافة إلى المياه الداخلية المزعومة . ((٩٥,١٩٧٨,D.U.D.S,No

يربط مضيق هرمز المناطق الاقتصادية الخالصة لإيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة في الخليج العربي بالمناطق الاقتصادية الخالصة لإيران وعمان والإمارات العربية المتحدة في خليج عمان. وبالإضافة إلى ذلك، تتمتع السفن والطائرات بحق المرور العابر في الممرات المؤدية إلى مضيق هرمز في الخليج العربي، حيث تخضع هذه المنطقة البحرية بالكامل تقريباً لسيادة دول المضيق. ورغم وجود ممر للمنطقة الاقتصادية الخالصة يبلغ عرضه بضعة أميال بحرية في الطرف الشرقي من الخليج العربي بين جزر أبو موسى وبني فوروار وسري وطنب الكبرى وطنب الصغرى (التي تخضع جميعها لسيطرة إيران) من جهة، وساحل الإمارات العربية المتحدة على شبه الجزيرة العربية من جهة أخرى، فإن نظام المضيق لا يزال سارياً في المنطقة البحرية الواقعة بين الساحل الإيراني والساحل الإماراتي (حيث تقع الجزر المذكورة) وينطبق نظام الأمن البحري الشامل في مضيق هرمز أيضاً في المياه الواقعة بين الجزر التي تسيطر عليها إيران. (Lott, A., & Kawagishi, ٢٠٢٢) . ومن الممكن أن يتم تعطيل مرور ناقلات النفط في المستقبل من قبل إيران، طالما أنها تسعى إلى السيطرة على منطقة الخليج العربي. ويبدو أن مضيق هرمز هو نقطة تركيز واهتمام إيران وقد وقعت حوادث منذ أوائل السبعينيات تشير إلى الأهمية التي توليها إيران لهذه المنطقة.

بعد انسحاب بريطانيا من الخليج العربي في عام ١٩٧١، احتلت إيران في ديسمبر من ذلك العام ثلاث جزر (أبو موسى وطنب الكبرى والصغرى) التي تطالب بها دولة الإمارات العربية المتحدة. وتقع هذه الجزر الاستراتيجية في الخليج العربي بالقرب من مدخل مضيق هرمز. وفي بداية عام ١٩٧٣، أرسلت إيران قوات عسكرية إلى عمان بناءً على طلب الحكومة العمانية لمحاربة المتمردين في محافظة ظفار , وتم استدعاء معظم القوات الإيرانية بحلول منتصف عام ١٩٧٧، ولكن برغم ذلك استمر الوجود العسكري الإيراني المحدود في عمان ويعود السبب هو دعمها أستقرار نظام حليف لها في الخليج العربي (السلطان قابوس) كونة يشكل جبهة مواجهة ضد التغلغل الشيوعي المدعوم من جنوب اليمن والأتحاد السوفيتي وكذلك أن الشاه كان من أهم الحلفاء للولايات المتحدة و وجودة في ظفار هو جزء من سياسة الاحتواء أو سياسة التطويق للنفوذ السوفيتي في منطقة الخليج العربي . (Nuri,١٩٨٦).

كذلك خلال مناقشات الحدود البحرية بين إيران وعمان في عام ١٩٧٣، ورد أن إيران طلبت من عمان الدخول في اتفاقية تفتش فيها الدولتان معًا جميع السفن العابرة في المضيق لمنع تهريب الأسلحة إلى الخليج العربي , كذلك الدخول في اتفاقية لمنع التلوث في المضيق والخليج العربي وبموجب الاتفاقية الأخيرة ، قد يُطلب من جميع السفن التوقف عند محطات محددة للتخلص من نفايات النفط . أن الهدف الأساسي لإيران هو ممارسة سيطرة فعالة على مرور السفن في المضيق والحفاظ على وجود بحري فيه. في حين أن عمان، التي كانت قلقة للغاية بشأن مراقبة الأسلحة والتلوث و على الرغم من عدم التوصل إلى أي اتفاق بحري رسمي بين البلدين، فقد تعاونا بشكل وثيق في مجال الدوريات البحرية. ((٩٥,١٩٧٨,D.U.D.S,No .

في أبريل ١٩٧٨، عُقد مؤتمر في الكويت بشأن تلوث الخليج العربي، أسفر عن اعتماد العديد من الاتفاقيات التي وضعت الأساس لإجراءات منسقة من قبل دول الخليج وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للحد من التلوث الذي تسببة السفن في المنطقة ورغم أن هذه الاتفاقيات عامة، إلا أنها توفر للدول إطارًا لاتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة تلوث السفن والطائرات والمصادر الأرضية وتدمير قاع البحر وغيرها من الأنشطة البشرية.

من الممكن أن تشكل هذه الاتفاقيات متعددة الأطراف في المستقبل أساسًا منطقيًا لاتفاقيات ثنائية أو متعددة

الأطراف بشأن مراقبة التلوث في مضيق هرمز. ومع ذلك، فإن موافقة إيران على مثل هذه الاتفاقيات ستعتمد على ما إذا كانت تعتقد أنها ستعزز هدفها المتمثل في السيطرة على المضيق كون أيران تدرك أهمية نفوذها في المنطقة ((٩٥,١٩٧٨,D.U.D.S,No .

وبناءً على تلك المعطيات ذكرت احدى الوثائق الامريكية مؤرخة يوم ٥ أيار ١٩٧٩م , أي بعد اعلان الثورة الإسلامية الإيرانية انه يجب على الإدارة الامريكية ان تتفق على أنه ينبغي التخطيط بشكل أكبر لبرنامج طوارئ أمن مضيق هرمز وقد فكرت دولة الإمارات العربية المتحدة أيضًا في هذا الأمر، وخاصةً فيما يتعلق بأمن منشآت النفط البحرية التي قد تكون أكثر عرضة للتهديد خارج المضيق ومع ذلك، هناك نقطة واحدة غائبة عن التدابير الأمنية المقترحة، وهي تشجيع حكومة عمان على التعاون مع دولة الإمارات العربية المتحدة وأكدت الوثيقة انه ينبغي بذل جهود كبيرة لجعل عمان والإمارات العربية المتحدة تدركان أنه بعد رحيل الشاه، سيتعين عليهما اتخاذ إجراءات لحماية المضيق والملاحة الدولية فيه إذا لم ينجحوا في تأمين أمن الخليج العربي، فسيقوم آخرون بذلك نيابة عنهم، وهذا ما سوف يتسبب بأضرار على حساب مصالحهم ((٩٦,١٩٧٩,D.U.D.S,No .

وفي ذات التقرير تضمن أيضا اقتراح من قبل السفير الأمريكي في أبو ظبي وايلي (Wiley) بأنه يجب أن تفكر دول المنطقة أكثر في خطة طوارئ أمن مضيق هرمز. وأضاف « نحن أيضًا ندرك أن الطائرات الصغيرة يمكنها بسهولة شن هجمات باستخدام جزر ومناطق شبه جزيرة مسندم، لكن هجماتها لن تكون فعالة ما لم يتم دعمها لوجستيًا من مكان آخر، مثل إيران على سبيل المثال». ((٩٦,١٩٧٩,D.U.D.S,No. هذا يعني أنه سيتعين عليهم عبور المضيق في وقت يمكن فيه للمروحيات تحديد موقعهم ومهاجمتهم.

ومنذ نهاية عام ١٩٧٨ أجرى الكونجرس دراسة معمقة للجنة الفرعية الخاصة بحماية المصالح الامريكية برئاسة هاملتون للتحقيقات التابعة للجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب منذ أب ١٩٧٥ والتي خلصت إلى مجموعة من التوصيات:

- إن الولايات المتحدة قادرة بسهولة على هزيمة القوات المهددة للدول المصدرة للنفط في منطقة الخليج العربي والاستيلاء على حقول النفط والمنشآت النفطية، ولكن الحفاظ على المنشآت سليمة سيكون أمرا محفوفا بالمخاطر في ظل ظروف مثالية.
- قد يتسبب المخربون كما اسماهم التقرير في إحداث الفوضى قبل أن تتمكن القوات الكافية من السيطرة على المنطقة. ورغم أن خطوط الأنابيب معرضة للخطر إلى حد ما، فإن آبار النفط نفسها ومحطات الضخ أكثر عرضة للخطر، وهي متناثرة على مساحة مركزية تبلغ عشرة آلاف ميل مربع.
- بمجرد الاستيلاء عليها واستعادتها، فإن الأمن المستمر ضد التخريب سيتطلب وجود فرقتين إلى أربع فرق مع دعم متناسب على الأرض والبحر والجو.
- إن التدخل السوفييتي ممكن من خلال مجموعة متنوعة من السيناريوهات، بدءًا من التفجير الجوي لمضيق هرمز، إلى وضع القوات البرية كقوة مضادة. وخلصت دراسة الكونجرس إلى أن «النجاح يعتمد إلى حد كبير على شرطين أساسيين هما أضرار طفيفة في التركيبات الرئيسية وامتناع السوفييت عن التدخل المسلح. «ولأن أياً من الأمرين الأساسيين لا يمكن ضمانه، فإن العمليات العسكرية لإنقاذ الولايات المتحدة (ناهيك عن حلفائها الرئيسيين) من الحظر المحكم الذي تفرضه منظمة أوبك سوف تجمع بين التكاليف المرتفعة والمخاطر المرتفعة أينما ركزنا جهودنا. وسوف تستنزف هذه الدولة احتياطاتها الاستراتيجية إلى الحد الذي لن يتبقى معه سوى القليل من الاحتياطيات للطوارئ في أماكن أخرى. وسوف تكون التوقعات هزيلة، وسوف تكون عواقب الفشل وخيمة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وربما العسكرية. وترى البحرية الامريكية أن مضيق هرمز، رغم أنه يشكل نقطة اختناق طبيعية، ليس عرضة للحصار إلى حد كبير، وذلك لأن القناة واسعة وعميقة بما يكفي لقبول غرق ناقلة واحدة أو أكثر دون إعاقة تدفق حركة المرور. فضلاً عن ذلك، تسيطر إيران وعمان على هذا المضيق، وقد أعلنتا مراراً وتكراراً عن نيتهما في حمايته. (F.R.U.S, FRC

(٢٠٨.P,٨٢,١٩٧٨ Box ,٠٠٤٩-٧٩-٣٣٠)

المبحث الثاني: المشاريع الأمنية لحماية مضيق هرمز

وفي تقرير مؤرخ يوم ٢٠ أيار ١٩٧٩م , من السفارة الامريكية بمسقط الى وزارة الخارجية الامريكية بعنوان (أمن مضيق هرمز) أشار السفير (وايلي) الى انه لضمان امن مضيق هرمز ترحب الإدارة الأمريكية بالتعاون مع الحكومات الإقليمية في تحسين الوضع الأمني في مضيق هرمز والمناطق المحيطة به ، غير انه استدرك بالقول «ولكني أعتقد أن تحقيق هذا التعاون مستحيل إلى حد كبير» وأضاف ان على حكومته ان تتخذ جميع الخطوات الممكنة لتوفير بيئة مؤاتيه، ولكن مصالحنا في هذه المنطقة عميقة للغاية بحيث لا يمكننا الاعتماد على التعاون الإقليمي كركيزة أساسية لسياسة أمننا.واكد على نفس الموضوع في نهاية رسالته من ان التعاون مع القوى الإقليمية لا يسهل زيادة التعاون الإقليمي في ضبط المنطقة امنياً، ولا تملك نفوذاً فعالاً بما يكفي لإجبار الأطراف المعنية على التعاون أكثر، رغم عدم رغبتهم في ذلك) (Hamza Abbas, Ali ,١٩١٣.

ثم انه عرج الى ذكر موضوع يرتبط بأمن المنطقة بشكل عام وعلاقات الدول الخليجية فيما بينها ومنها على سبيل المثال عدم رغبة سلطنة عمان في إعادة فتح سفارتها في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولذا فإن هذه الظروف بحسب رسالة وايلي توضح المشاكل التي ستواجهها الإدارة الأمريكية إذا ركزت على التعاون الإقليمي، واختتم بالقول أن من المنطقي أن نخطط برامجنا كما لو أن التعاون الإقليمي الفعال لن يحدث وإذا حدث هذا التعاون، فسنرحب به بحرارة.

وبتاريخ ٢١ حزيران ١٩٧٩ ارسل السفير وايلي تقريراً بعنوان (مبادرة دبلوماسية من عُمان بشأن امن مضيق هرمز) تضمن معلومات سرية بخصوص الاجتماعات الأمنية التي حدثت في المنطقة لضمان امن مضيق هرمز, ففي خلال اجتماع عقد في ١٧ حزيران مع القائم بالأعمال الأمريكية (شونينج) (Shunning)، قائد القيادة المركزية الأمريكية، وكشف العقيد سالم الغزالي رئيس أركان القوات المشتركة، أن حكومة عُمان تدرس التهديدات الأمنية في مضيق هرمز.. (١٩٧٧,FRUS)

وأضاف بالتنسيق مع وزارة الخارجية، ستتخذ حكومة عُمان خطوات دبلوماسية مع دول الخليج والدول الأوروبية والولايات المتحدة واليابان لتطوير أستجابة مشتركة قد تؤدي هذه المبادرة إلى عقد اجتماع متعدد الأطراف. ولكن وفقًا للغزالي، من المرجح أن ترسل حكومة عُمان مبعوثين خاصين إلى العواصم المعنية لإجراء مشاورات أمنيه , ثم شارك الغزالي جزءًا من تقرير وزارة الدفاع إلى وزارة الخارجية مع القائم بالأعمال, اذ أشار التقرير إلى أن التهديد الأمني في مضيق هرمز حقيقي وخطير، وأن حكومة عُمان قلقة من أن الجماعات المسلحة قد تحاول مهاجمة السفن التجارية أو منشآت النفط والغاز في المنطقة , أشار الغزالي أيضًا إلى أن حكومة عُمان تدرك أن التعاون الإقليمي ضروري لمواجهة التهديد الامني ومع ذلك، فقد أقر بأن تحقيق هذا التعاون سيكون صعبًا بسبب تاريخ المنطقة المعقد وثقافتها وتنظيمها القبلي. وخلص الغزالي إلى أن حكومة عُمان ملتزمة بالعمل مع المجتمع الدولي لمواجهة أي عمل من شأنه ان يهدد امن المنطقة في مضيق هرمز وأعرب عن أمله في أن تدعم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية مبادرة عُمان الدبلوماسية. ((D.U.D.S,No,١٩٧٩,٩٨,p.٢٤٠ .

وفي التقرير أوصى السفير الأمريكي انه ينبغي لحكومة الولايات المتحدة أن تدعم مبادرة عُمان الدبلوماسية وأضاف ستكون هذه المبادرة فرصة مهمة لتعزيز التعاون الإقليمي بشأن أمن مضيق هرمز.

وقد أظهر قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط النتائج الرئيسية لأبرز التطورات الأمنية المحتملة في منطقة الخليج العربي وخاصة امن مضيق هرمز:

١- إجراءات عمان الاستخبارية يمكن أن تمنع الهجمات على ناقلات النفط التي تمر عبر المضيق، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من الرادارات.

٢- هناك إمكانية لخطف ناقلات النفط، لكن العالم سيعتبرها حدثًا محدودًا ولن يكون لها تأثير كبير على حركة ناقلات النفط بشكل عام.

٣- الخطر الأكبر هو زرع الألغام في طريق الناقلات، لأن ذلك سيمنعها من المرور عبر مضيق هرمز حتى تتأكد من خلو مسارها من الألغام وبالتالي، من المحتمل أن يتوقف نقل النفط لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر، مما سيؤدي إلى عواقب وخيمة على العالم. ((F.R.U.S, MPRC, ٠١٦ , ١٩٧٩/١/١١ , ٧٩ .

٤- عمان تفتقر إلى الأسلحة أو الإجراءات المضادة للألغام في قواتها.

٥- تكلفة شراء سفن كاسحة ألغام عالية جدًا.

في شرحه لمبادرة حكومة عمان، قال الغزالي إن النفط الذي تنتجه عمان فقط هو الذي يتم شحنه عبر مضيق هرمز إلى أجزاء أخرى من العالم ويرى أن الدول الخليجية الأخرى لديها العديد من المصالح التي تعتمد على هذا التعاون الأمني، ولن تتضرر عمان وبالإضافة إلى ذلك، قال إن الدول المستهلكة الرئيسية للنفط لديها أيضًا مصالح تعتمد على هذا العمل المشترك، بعبارة أخرى، وفقًا للغزالي، اتخذت عمان هذه المبادرة لأنها تعلم أنها تتحمل «مسؤولية» حماية هذا المضيق المهم الذي يقع بالقرب من أراضيها. ((D.U.D.S,No), ١٩٧٩,٩٨,p.٢٤١ .

وبتاريخ ٢٨ حزيران ١٩٧٩م , التقى معاون وزير الخارجية الأمريكي (ساندرز)(Sanders) بالسفير العماني الجديد بواشنطن (سليمان) وتم التداول حول موضوع الإجراءات الأمنية التي اتخذتها سلطنة عمان لحماية امن مضيق هرمز والمنطقة وفي اثناء اللقاء قال (سليمان) إن حكومته تدرس فكرة إنشاء قوة بحرية إقليمية يمكنها مواجهة التهديدات مثل زرع الألغام أو الهجمات بالقوارب الصغيرة.

و وفقاً لتقارير وزارة الخارجية بناءً على تصريحات قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط أن البحرية العمانية قد حسنت وضعها بشكل كبير أثناء قيامها بدوريات في مضيق هرمز، بما في ذلك «ممارسة حرب الألغام»، وأشار سليمان إلى أن تفكير حكومة عمان بشأن مضيق هرمز لا يزال في مراحله الأولى، لكنه أعرب عن أمله في أن تظهر الولايات المتحدة تفهمًا بشأن المناقشات ذات الصلة.

وقال ساندرز تأمل الإدارة الامريكية أن تتمكن حكومات المنطقة من العمل معًا لمواجهة هذه التهديدات، والولايات المتحدة مستعدة بالتأكيد للرد على هذه القضية بطرق مفيدة. ((D.U.D.S,No), ١٩٧٩,٩٩,p.٢٤٢

في تقرير سري رفع من السفارة الأمريكية بأبو ظبي الى وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ ٦ اب ١٩٧٩م بعنوان (تقرير دورية سامبسون الأمريكية في مضيق هرمز) , جاء فيه أن قبطان السفينة الحربية الأمريكية «سامبسون»، وهي مدمرة صواريخ موجهة، أجرى محادثة مع السفير الأمريكي في ٤ آب حول مهمتها الأخيرة في مضيق هرمز, استجابةً لمعلومات استخباراتية عن هجمات محتملة من قبل جبهة تحرير فلسطين على ناقلات النفط العابرة لمضيق هرمز، أجرت السفينة «سامبسون» ٢٥ دورية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع لمدة ستة أيام في جميع أنحاء المضيق, وأفاد التقرير انه لم يتم رصد أي تحركات أو أحداث مشبوهة.

التعاون الأمريكي مع دول المنطقة وأمن الطاقة

وفي سياق العمل الأمني المشترك بين القوات الأمريكية وقوات دول المنطقة ذكر التقرير انه خلال النهار، وصل أحد زوارق دورية عمانيين من ميناء غير معروف في شبه جزيرة مسندم للمشاركة في الدوريات و كان الاتصال اللاسلكي والتعاون بين السفينة «سامبسون» وزورق الدورية ممتازاً, بحسب التقرير وقد أوقف زورق الدورية العماني السفن التي تمر عبر المضيق وفحص أوراقها وركابها وبضائعها, في المقابل لم تحاول السفينة «سامبسون» إيقاف أو الاتصال بالعديد من السفن الشراعية التي كانت تبحر ذهابًا وإيابًا عبر المضيق من وإلى إيران, بالوقت نفسه أبلغت السفينة «سامبسون» البحرية العمانية في اليوم التالي أن هذه السفن الشراعية كانت لا تزال تعمل في الليل، لكنهم قالوا إنهم لا يستطيعون فعل أي شيء حيال ذلك.

وكانت استنتاجات القبطان بشأن هذه العملية هي:

أ) لا تستطيع حكومة عمان مراقبة حركة السفن الشراعية وأنشطتها ليلاً.

ب) يمكن لمجموعة صغيرة من المسلحين استخدام سفينة شراعية أو اثنتين للاقتراب من ناقلة أو تنفيذ هجوم ليلاً في المضيق.

ج) يمكن للسفن الشراعية بسهولة زرع الألغام في المضيق ليلاً.
كما ان عدد قليل من هذه الألغام يمكن أن يعطل حركة الناقلات لمدة أسبوعين على الأقل لأن الولايات المتحدة والبحرية الخليجية تفتقر إلى معدات إزالة الألغام في المنطقة.
وأضاف القبطان إن ظروف العمل في مضيق هرمز «قاسية للغاية خلال فصل الصيف» بحسب تعبيره، إذ كان متوسط درجة حرارة البحر ٩٨ درجة فهرنهايت، وكان لا بد من تبريد مياه البحر ميكانيكيًا لاستخدامها في تبريد المحركات هذا يجعل مكيفات الهواء غير فعالة في درجات حرارة تتراوح بين ٨٠ و ٨٥ درجة كما أن عواصف الرمال تقلل من الرؤية و في بعض الأحيان، لا يمكن لسفينة أن ترى سفينة أخرى على بعد ٥٠٠ ياردة.
((D.U.D.S,No,١٠٠,١٩٧٩,p.٢٤٣-٢٤٤ .

وفي تقرير آخر جاء تحت عنوان (نقاط الضعف الأمني في مضيق هرمز) بتاريخ ٢٩ اب ١٩٧٩م , تم تسليط الضوء على أبرز الثغرات الأمنية التي تم رصدها من قبل البحرية الأمريكية في مضيق هرمز لعل في مقدمتها ,إمكانية قيام الفصائل الفلسطينية المسلحة بهجوم في مضيق هرمز , ومن الممكن أن يرغب الفلسطينيون في شن هجوم في مضيق هرمز، حتى لو كانوا يعلمون أنهم غير قادرين على إغراق سفينة أو إغلاق المضيق, وبالتالي ستكون هذه الخطوة بمثابة عرض مذهل لقدراتهم على مهاجمة المصالح الأمريكية والأوروبية بالطبع، لن يؤدي غرق سفينة واحدة إلى إغلاق الممر المائي الذي يمر عبره حوالي ثلث إمدادات النفط العالمية يوميًا ومع ذلك، فقد حذر التقرير من أن مثل هكذا أعمال من شأنها أن تخلق اضطرابًا كبيرًا بالمنطقة , مما يؤدي إلى زعزعة استقرار الدولار في أسواق الصرف الأجنبي والتأثير على أسعار النفط في السوق السوداء.
اما النقطة الثانية المهمة التي أثارها القرير هي مسألة صادرات النفط الخام , اذ تشكل شحنات النفط الخام التي تبلغ ١٨ إلى ٢٠ مليون برميل يوميًا من دول المنطقة المنتجة للنفط مثل المملكة العربية السعودية وأيران والعراق والكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين حوالي ٥٠٪ من واردات النفط الخام والمنتجات المكررة في العالم باستثناء بعض النفط الذي يتم نقله عبر خطوط الأنابيب, وتمر جميع صادرات النفط لهذه البلدان عبر مضيق هرمز , بالمقابل تعتمد واردات النفط الأمريكية من منطقة الخليج العربي على ما يعادل ثلث إجمالي واردات النفط الأمريكية، وتشكل حوالي سدس استهلاكها الكلي وتلبي منطقة الخليج العربي حوالي ثلاثة أرباع احتياجات اليابان من النفط، بينما تحصل أوروبا الغربية على حوالي ٦٠٪ من احتياجاتها النفطية من هذه المنطقة.
على الرغم من أن مرور نفط المنطقة هو أهم قضية تثير قلق الساحة الدولية، إلا أن مستوى واردات السلع الاستهلاكية والسلع الصناعية لدول الخليج من الغرب سيتضرر أيضًا في حالة حدوث أي تعطيل في الملاحة في هذا المضيق,إذ يتم استيراد الجزء الأكبر من المواد الخام ومعدات البناء والغالبية العظمى من المواد الغذائية لدول الخليج من الخارج وقد استوردت دول الخليج ما يعادل ٤٥ مليار دولار من السلع في عام ١٩٧٧، وتم توفير حوالي ٨٠٪ من هذه الواردات من قبل أوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة نظرًا لعدم وجود نظام موثوق به لنقل هذه الكمية من الواردات عبر البر، تتم الواردات عبر مضيق هرمز. وعليه اقترح محتوى التقرير انه بمثل هكذا حالات خطرة يجب أن يتم نقل الواردات عبر البر عبر تركيا أو الاتحاد السوفيتي أو سوريا، وهي دول ليست من أهم منتجي أو موردي السلع الصناعية أو المواد الغذائية لمنطقة الخليج بالإضافة إلى ذلك، كانت هذه الدول في تضاد سياسي مع دول منطقة الخليج . ((D.U.D.S,No,١٠١,١٩٧٩,p.٢٤٤-٢٤٥ .
وبتاريخ ٣١ آب ١٩٧٩م, تم إرسال رسالتين من قبل وزارة الخارجية الأمريكية لتقييم مسألة أمن مضيق هرمز إلى جميع الجهات ذات الصلة. الرسالة الأولى أعدها قائد القوات في الشرق الأوسط ركزت على تقييم نقاط الضعف في مسألة امن مضيق هرمز، والرسالة الأخرى أعدتها الجهة الاستخباراتية وتتناول نفس الموضوع. هاتان الرسالتان تكملان بعضهما البعض ومن المفترض أن تساعدا في تقديم تقييم الحكومة الأمريكية.
أشارت الفقرة الأولى من رسالة الجهة الاستخباراتية إلى تأثير غرق ناقلة نفط وان هذا الحدث لم يؤدي إلى إغلاق المضيق، ولكنه ترك تأثيراً نفسياً كبيراً وبطبيعة الحال، كانت هناك تأثيرات اقتصادية أيضاً، حيث أدت تلك الحادثة

إلى ارتفاع التعريفات الجمركية، مما سبب بدوره زيادة في أسعار النفط.

وبالإشارة إلى الفقرة ٢٢(ب) من رسالة قيادة قوات الشرق الأوسط التي تبدأ بعبارة: «بمجرد أن تغرق سفينة، ستتوقف الحركة لمدة شهرين»، إذ أدركت الإدارة الأمريكية أن تقدير الجهة الاستخباراتية هو أن العمليات المتعلقة بإزالة الألغام ستستغرق أسبوعين لبدء وإنهاء تنظيف القناة، بالنظر إلى الإمكانيات المتاحة في المنطقة. (السعودية تمتلك حالياً كاسحات ألغام، إيران لديها خمس كاسحات ألغام، لكن نظراً للوضع الحالي، قد تواجه إيران صعوبات كما أن العراق يمتلك خمس كاسحات ألغام، لكن سيستغرق يومين لنقلها إلى المضيق). ومع ذلك، فإن زرع الألغام في القناة بواسطة الفصائل المسلحة المعادية للمصالح الأمريكية سيكون أمراً صعباً للغاية.

لقد توصلت الحكومة الأمريكية إلى أن الألغام البرية لن تكون فعالة لأن عمق الماء في مضيق هرمز يتجاوز ٢٠٠ متر. وإذا حاولت الفصائل المسلحة استخدام الألغام العائمة، فسيجدون أن هذه الألغام ستخرج من المضيق بفعل التيارات المائية في غضون بضعة أيام. ((D.U.D.S,No),١٠٢,١٩٧٩,p.٢٤٦.

ففي اجتماع عقد في ١٨ أيلول مع السفير الأمريكي ونائب الممثل العماني وكذلك بتاريخ ٢٦ أيلول ١٩٧٩م أيضاً بعثت السفارة الأمريكية في مسقط تقريراً تضمن مجموعة من التوصيات الأمنية التي أقرتها الحكومة العمانية حول أمن مضيق هرمز، حيث قدّم يوسف العلوي، نائب وزير الخارجية العماني، نسخة من تقرير عمان حول أمن مضيق هرمز ووفقاً لهذا التقرير، فإن اختطاف إحدى الناقلات في المضيق سيتيح للفصائل المسلحة أداة دعائية، إلا أن التهديد الأكبر لحركة الناقلات في المضيق هو زرع الألغام. حتى لو لم تتسبب الألغام المزروعة في المضيق بأي أضرار، فإن مجرد اكتشاف لغم واحد سيؤدي إلى توقف حركة الناقلات في المضيق، وستستغرق عمليات إزالة الألغام حوالي ٢٠ يوماً لإتمامها. ووفقاً للدراسة العمانية، فإن أفضل حل هو تقديم دعم مالي لعمان لتمكينها من شراء كاسحات ألغام والقيام بدوريات في المضيق لمنع عمليات زرع الألغام ويدّعي العلوي أن اليمن الجنوبي يمكنه إلقاء ألغام سوفيتية الصنع في البحر من قوارب صغيرة، وبما أن التيارات المائية لن تتمكن من إخراج هذه الألغام من المضيق، فإنها ستستقر تدريجياً في قاع البحر. وفقاً لتقديرات العلوي، فإن كاسحة ألغام ومعداتها المساعدة ستكلف حوالي ٤٠ مليون ريال عماني (ما يعادل ١١٧ مليون دولار). وقد توجه (مال الله علي حبيب) مدير الشؤون السياسية بوزارة الخارجية (الذي تم تعيينه مؤخراً سفيراً في إيران ١٩٧٩) إلى بغداد وطهران لعرض اقتراح عمان وطلب المساعدة لكن في المقابل لم تتوقع عمان تلقي أي مساعدة من العراق أو إيران، لكنها أرادت إبلاغهما قبل حدوث أي تطور حتى لا يُقال لاحقاً إنهما لم يكونا على علم بالأمر. إذ طلبت عمان مساعدة في عمليات إزالة الألغام من ست دول رئيسية مستهلكة للنفط، وهي بريطانيا، فرنسا، ألمانيا الغربية، إيطاليا، اليابان، والولايات المتحدة. وقد قدّم العلوي نسخة من هذا الاقتراح لنا، وأكد السفير أنه أرسلها إلى واشنطن وسيطلب من الحكومة الأمريكية تقديم آرائها حول إمكانية تقديم المساعدة. ((D.U.D.S,No),١٠٣,١٩٧٩,p.٢٤٧ .

وتضمن نفس التقرير رأي القيادة العسكرية الأمريكية بخصوص طلب المساعدة العمانية, إذ ابدى السفير بأن الدراسة التي قدمها العمانيون إلى السفارة بدت غير متقنة إلى حد ما وتفتقر إلى التحليل الفني والمختص المتعلق بالشؤون الملاحية في الخليج رغم أن المسار الجديد الذي يحاول العمانيون تطويره مناسب لعمليات زرع الألغام وأن المسار الحالي غير ملائم تماماً لهذه المهمة. إذا ظهر أي خطر، يمكن بسهولة إعادة حركة الملاحة إلى حالتها الحالية. من ناحية أخرى، يبدو أن العمانيين لم يأخذوا التهديدات الأخرى بجدية كافية. خصوصاً أن هذه الدراسة (وكذلك الدراسة التي أعدتها الاستخبارات الأمريكية) لم تلاحظ أحتمال استخدام الفصائل المسلحة قوارب صغيرة لتعطيل دفة ناقلات النفط. إذا تم تعطيل دفة الناقلة، ستغرق بسرعة نتيجة اصطدامها بالأمواج أو الصخور ونعتقد أن الدفة قد تكون هدفاً جيداً للقوارب السريعة أو السفن الصغيرة المزودة بصواريخ موجهة. كما أن الدراسة لم تتناول موضوع تسليم أربع كاسحات ألغام إلى السعودية، حيث من المتوقع أن تشارك اثنتان منها في عمليات إزالة الألغام في ميناء الجبيل بالخليج.

وقد أوصى السفير وأيلي بإجراء دراسة شاملة للجوانب الفنية المتعلقة بأمن المضيق، مع الاستفادة من خبراتنا في الألغام البحرية وعمليات إزالة الألغام ومهام الشرطة الساحلية في الممرات المائية البعيدة عن اليابسة، وذلك قبل الرد على العمانيين. كما توصي السفارة بأن يشكل قسم شؤون الشرق الأدنى فريقاً لدراسة الجوانب الفنية المتعلقة بأمن المضيق، قبل الرد على العمانيين. ينبغي أن تركز هذه الدراسة على قضايا مثل زرع الألغام، عمليات إزالة الألغام، ضعف الناقلات أمام القوارب الصغيرة، وطرق الدوريات والاستطلاع، مع الاستفادة من خبرات وزارة الدفاع، وخفر السواحل، ووكالة المخابرات المركزية (CIA)، وغيرها من الجهات الحكومية الأمريكية. (D.U.D.S,No,١٠٣,١٩٧٩,p.٢٤٨).

وفي تقرير مؤرخ يوم ٢٦ أيلول ١٩٧٩م، تناول السفير الأمريكي في المنامة بالترو موقف حكومة البحرين من مبادرة عمان للحفاظ على أمن مضيق هرمز. ففي محادثة مع السفير بتاريخ ٢٥ أيلول، وجه وزير الخارجية البحريني، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، انتقادًا شديدًا للمبادرة العمانية التي تهدف إلى تأمين دعم مالي من دول الخليج والمستهلكين الرئيسيين للنفط لتعزيز قدرات إزالة الألغام في مضيق هرمز. وقال إن أهم الأخطاء الجوهرية في الاقتراح العماني هي عدم قيام حكومة عمان بالتشاور مع الدول الصديقة في المنطقة، وعدم فهمها أن مشروعًا أمنيًا مشتركًا بمشاركة الولايات المتحدة في الخليج لن يكون مقبولًا لدى باقي دول المنطقة. وأضاف وزير الخارجية أنه «لم يكن متوقعًا على الإطلاق» أن ترسل عمان مبعوثها إلى العراق قبل السعودية (والبحرين). وكما كان متوقعًا، عندما وصل المبعوث العماني، يوسف العلوي، إلى البحرين، وصفت العراق المبادرة العمانية بأنها «ميثاق بغداد جديد»، مما أفقدها أي مصداقية. وأوضح الشيخ محمد أنه كان بإمكانهم إخبار العمانيين بأن التعامل الأحادي مع العراق سيفشل، نظرًا لطريقة تعامل عمان مع معاهدة مصر وإسرائيل.

واستمر وزير الخارجية في انتقاداته، معربًا عن استيائه ليس فقط من اتصالات عمان مع العراق قبل التشاور مع الحكومات المعتدلة في المنطقة، ولكن أيضًا من بدء التفاوض حول هذا المشروع مع الولايات المتحدة قبل الحديث مع الدول العربية الشقيقة. إلا أن وزير الخارجية أبدى ثقة تامة في صحة هذه المعلومات. وفيما يتعلق بجوانب اقتراح عمان، قال الشيخ محمد إنه كان من الأفضل لعمان أن تتوجه إلى دول الخليج في محاولتها للحصول على المعدات اللازمة لإزالة الألغام بتكلفة ١٢٠ مليون دولار. وأشار إلى أن المصالح المشتركة معترف بها، وأن هذه الدول لديها القدرة المالية لتوفير هذا المبلغ، ولكن كان يجب أن تشمل هذه المفاوضات دول المنطقة فقط.

كما أشار وزير الخارجية إلى أن مشاركة الولايات المتحدة في هذا المشروع غير مقبولة، وأكد أن حكومته تعتبر مسألة الفلسطينيين في المفاوضات الجارية «مزعجة». ويرى أن هناك علاقة بين عدم التقدم في القضية الفلسطينية وامتناع البحرين عن التعاون مع الولايات المتحدة في قضايا أخرى مثل أمن الخليج. (D.U.D.S,No,104,1979,p.249-250).

وفي تقرير مؤرخ يوم ٢٩ أيلول ١٩٧٩م، أرسل من السفارة الأمريكية في مسقط إلى وزارة الخارجية الأمريكية تناول مواقف الدول من مبادرة عمان. إذ أشار التقرير إلى أن العراقيون لم يقروا بعد ما قدمه «حبيب» إلى وزير خارجية العراق عندما هاجمت صحيفة «الثورة» الاقتراح باعتباره شكلًا جديدًا من اقتراح عمان الأمني في أواخر ١٩٧٦. أما الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع والخارجية الكويتي، أستخدم موقف العراق قبل أن يتمكن «العلوي»، نائب وزير خارجية عمان، من الوصول إلى الكويت لشرح الاقتراح. أن الانتقاد المسبق وغير المبرر للموقف العماني لم يكن مبررًا. عمان لم تقترح معاهدة أمنية إقليمية، بل طلبت من دول المنطقة تقديم بعض الدعم المالي لقوات الدوريات العمانية لتعزيز الأمن في نطاق مسؤوليات عمان. الاقتراح العماني لم يكن ناضجًا بما يكفي، لكن عمان كانت مستعدة لقبول التعديلات البناءة من الدول الخليجية غير المعادية.

أما إيران فقد قدم «حبيب» اقتراح عمان إلى نائب وزير الخارجية الإيراني ونائبه أن الإيرانيون لم يظهروا عداءً تجاه اقتراح عمان، ولكن كان واضحًا أن الرد الإيراني سيأتي بعد مراجعة الاقتراح من قبل مسؤول أعلى من الدكتور «يزدى»، وزير الخارجية الإيراني أما السعودية والبحرين في ٢٠ أيلول فقد التقى «العلوي» بوزير

الخارجية السعودي الأمير سعود ونظيره البحريني و ناقش «العلوي» بشكل موجز نتائج مهمته و«حبيب»، لكن «حبيب» كان يعتقد أن السعوديين والبحرينيين استقبلوا الاقتراح بشكل إيجابي (عندما سُئل عما إذا كانت السعودية قد تساعد عمان باستخدام كاسحات الألغام الجديدة لتأمين مضيق هرمز، قال «حبيب» إنهم لم يظهروا دعمًا كبيرًا لهذه الفكرة).

كما أن الاجتماع المحتمل لرؤساء وزراء الخليج لمناقشة الاقتراح العماني المعتدل بإنشاء صندوق مالي إقليمي تعرض للهجوم في الصحف باعتباره معاهدة تجلب القوات الأجنبية. بالنظر إلى الشكوك المحلية وسوء التفسير لا يعتقد «حبيب» أن اجتماعًا حول موضوع حساس كالأمن الإقليمي سيعقد في الوقت الحالي.

يبدو أن العمانيين أرادوا أن يتخذوا موقفًا دفاعيًا قبل أن يحدث أي شيء في مضيق هرمز لتبرئة أنفسهم من أي اتهامات بعدم بذل الجهد الكافي للدفاع عن المضيق. كانوا يريدون أن يتمكنوا من القول إنهم بذلوا جهدهم، لكن أصدقائهم لم يتعاونوا معهم، وبالتالي لا تتحمل عمان المسؤولية. وبحسب التقرير على الرغم من أن العمانيين لم يتوقعوا رد فعل إيجابيًا من العراق، إلا أنهم صُدموا من شدة الرد السلبي حيث كانوا يعتقدون أن العراق قد أصبح أكثر مرونة تجاههم في الأشهر الأخيرة. ((p.١٠٥,١٩٧٩,D.U.D.S,No.٢٥٠-٢٥١ .

وفي تقرير مؤرخ يوم ٩ تشرين الأول ١٩٧٩م، تضمن موضوع أمن الخليج العربية ومناقشة مبادرة عمان الأمنية في مضيق هرمز أولوية قصوى((p.١٠٢,١٩٧٩,D.U.D.S,No.٢٢٠-٢٣٥.

علق راشد الراشد، نائب وزير الخارجية الكويتي، على مبادرات عمان لحماية مضيق هرمز، مشيرًا إلى موقف الكويت القياسي الذي يقول إن الطريقة الوحيدة لتحقيق الأمن لدول الخليج هي بإرساء النظام داخل دولهم وقال إنه في هذه الحالة لن تكون هناك حاجة إلى معاهدات تحالف ومن وجهة نظره، فإن العمانيين يحتاجون إلى إصلاح داخلي بدلاً من كاسحات الألغام. وأضاف أن عمان لم تتمكن من القضاء على أي من المخاطر التي تهدد المضيق، ولذلك لا تستطيع الكويت أن تأخذ اقتراحهم على محمل الجد وأوضح أن طريقة تسويق العمانيين لمقترحاتهم للكويت مهينة للغاية، حيث ترى الكويت أن لديها مصالح مشتركة مع عمان أكثر من إيران والعراق، وبالتالي لا يمكن للعمانيين أن يكونوا جادين في هذا الاقتراح ويبدو أن الراشد لا يعتقد أن العمانيين يريدون استخدام قوات غربية لحماية مضيق هرمز.

في ٦ تشرين الأول ١٩٧٩، التقى نائب الممثلية والسفير الأمريكي بالكويت ساتر لند براشد الراشد، نائب وزير الخارجية الكويتي، لمناقشة تصريحات الرئيس بشأن وجود القوات السوفيتية في كوبا وكذلك للحديث عن الوجود البحري الأمريكي في المحيط الهندي. بعد ذلك، طلبت من الراشد إبداء رأيه حول مبادرة عمان لتحقيق الأمن في مضيق هرمز وأوضحت أن الولايات المتحدة ليست هي التي ابتكرت هذا الاقتراح، ولم يكن الهدف إقناعه بموقف عمان، ولكنني كنت أرغب في معرفة رد فعل حكومة الكويت حول هذا الاقتراح. (لأنه لا يمكن الاعتماد فقط على التصريحات العلنية السلبية بشأن هذه المبادرة) .

الراشد، وهو يتحدث عن موقف حكومة الكويت تجاه أمن المنطقة، بدأ بما أسماه «قليلاً من الفلسفة». وقال: «الكويتيون يعلمون أن أمن أي أمة مرتبط بتلك الأمة نفسها، وبالتالي فإن العنصر الأساسي لهذا الأمن هو ثقة الناس بأنفسهم وقادتهم» وأضاف أنه من أجل بناء هذه الثقة، يجب أن يتحقق العدل الاجتماعي وتوزيع عادل ومناسب للموارد بين الناس كما أشار إلى أنه يجب حل المشاكل القائمة بين دول الخليج، وأن الكويت قد عملت كثيراً في هذا الاتجاه وأخيرًا، شدد على أن جميع دول المنطقة يجب أن تمتنع عن الاعتماد الكامل على الأجانب ولذلك، من وجهة نظر الكويت، فإن أي معاهدة أمنية رسمية يجب أن تفي أولاً بهذه الشروط الأربعة، وإذا تم تطبيق هذه الشروط على أي دولة خليجية، فلن تكون هناك حاجة للتحالفات والمعاهدات لحماية أمن المضيق .

أما السلطان قابوس بعد أن طلب إبقاء الحديث سريًا وطلب من نائب الممثلية التوقف عن تدوين الملاحظات، قال الراشد إن العلاقة بين قابوس و«نظامه العسكري» هي العقبة الوحيدة أمام تحقيق الأمن في عمان. وأضاف أن عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يصلان إلى نفس النتيجة عبر طريقين مختلفين، وأوضح أن القيادة

في كلتا الدولتين تعتمد على عدد من المستشارين الأجانب وليس لديهم تواصل كافٍ مع الشعب , الراشد أشار إلى أن الحكومة الأمريكية على دراية بالنواقص الموجودة في نظام عمان، ويمكنها التدخل لتصحيح هذه النواقص. بالطبع، هو لا يعتقد أن القيادة يجب أن تتغير، بل يرى أنه ينبغي إقناع قابوس بتحسين تعامله مع شعبه وألا يحصر نفسه بين المستشارين المعنيين.

لا يوجد خطر على مضيق هرمز: قلل الراشد من أهمية الرسالة التي أرسلتها عمان إلى دول الخليج باستخدام تكتيكاتها الخاصة. وقال إن عمان وجدت الحل أولاً، وهي الآن تبحث عن المشكلة لتطبيق الحل عليها في توقفه في الكويت في ٢٤ أيلول، ولم يتمكن نائب وزير الخارجية العماني العلوي من الرد على سؤال الراشد: «من يهدد مضيق هرمز؟» وأضاف الراشد: «أرونا من يريد إغراق السفن، نحن نعرف كيف نتصدى لهم.» وقال إن قطع تدفق النفط لا يخدم مصلحة أحد، وحتى عوائد تصدير النفط تشكل شريان الحياة للفلسطينيين. وأوضحت أن بعض المرتدين قد يقدمون على هذا العمل، فرد الراشد قائلاً: «كل دولة لديها عدد من القوضويين، ويجب التعامل معهم.» وأضاف أن أي مجموعة أو قوة بحرية متاحة لا تمتلك التكنولوجيا اللازمة لزرع الألغام في المضائق، وأن أمريكا تعرف ذلك من خلال تجربتها في زرع الألغام في ميناء «هايفونغ» في فيتنام.

العمانيون ليسوا جادين للغاية: مثل البحرينيين، الراشد أيضًا أعرب عن استيائه من طريقة تسويق العمانيين لخطتهم وفقًا للتقارير الواردة من مصادر. «بعد السفر إلى بغداد وطهران، وصل المبعوث العماني إلى الكويت في أوائل فترة ما بعد الظهر، وطلب الاجتماع مع مسؤول حكومي رفيع المستوى في صباح اليوم التالي، ولم يكن حتى يرغب في البقاء ليلته هنا.» لذا يمكن القول إن العمانيين لم يرغبوا في الحصول على دعم أصدقائهم الطبيعيين في هذا الشأن. الراشد قال إنه سأل العمانيين عن مصدر القوى البشرية اللازمة لتشغيل سفن الدوريات في المضيق، ولم يتمكنوا مرة أخرى من تقديم إجابة مقنعة وأوضح أن عمان لا يمكنها توفير هذه القوى بمفردها، وأن توظيف «باكستانيين» أو أجانب آخرين للقيام بهذه المهمة الخطيرة هو دعوة للفساد عن طريق الرشوة، مما سيزيد من تهديد أمن المضيق وفي النهاية، أكد الراشد أن الكويت تهتم بأمن ناقلات النفط المارة عبر مضيق هرمز، لكنها تفضل التعامل مع هذه القضية بجدية ومنهجية ((D.U.D.S,No,١٠٧,١٩٧٩,p.٢٥٦-٢٥٧.

الخاتمة:

يُعد مضيق هرمز واحد من بين أبرز المواقع الجغرافية المهمة والحيوية التي كانت وما زالت تشكل محوراً مهماً من محاور الصراع الدولي سيما في منطقة الخليج العربي. ونرى انه ومنذ السنوات الطويلة الماضية أخذت القوى الأوربية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تعمل جاهدة في سبيل تأمين مصالحها في المنطقة وتحشيد القوى العسكرية وتنظيم حركة مرور الناقلات النفطية وتحشية المصالح الاستراتيجية فيه.

عملت القوى الأوربية وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية على تطويع جميع قوى المنطقة من أجل حماية مصالحها الكبرى وتطويق أيران بجملة من المشاريع الأمنية بالتعاون والتحالف مع القوى الخليجية وبالتالي نجحت إلى حد ما في أنشاء مشاريع أمنيه وعسكرية واستراتيجية حيوية , وأن الحديث عن أهمية مضيق هرمز وأمن مياه الخليج العربي من الموضوعات الحيوية والمهمة تاريخياً وسياسياً,ومضيق هرمز كان يمثل أحد أعمدة الأمن القومي الأمريكي، نظراً لارتباطه المباشر بتدفق الطاقة إلى الغرب، وباستقرار النظام الدولي والعالمي وتكشف الوثائق أن واشنطن لم تنظر إلى المضيق بوصفه ممرًا مائيًا عاديًا، بل كعنصر استراتيجي يستوجب الحماية الدائمة، والتعامل مع أي تهديد له باعتباره أزمة دولية وتهديد بالغ الخطورة تجاه الأمن القومي الأمريكي . كما أكدت الأحداث أن فقدان السيطرة أو النفوذ في هذه المنطقة الحساسة من شأنه أن يعرّض المصالح الأمريكية والعالمية للخطر، الأمر الذي فرض على صناع القرار الأمريكي تبنّي سياسات أكثر حزمًا وتدخلاً في الشؤون الإقليمية الخليجية وبالتالي محاولة أنقاذ هذا المضيق الحيوي وحماية المصالح الكبرى.

ونلاحظ أن الولايات المتحدة منذ بداية الثورة الإيرانية أيقنت أن مضيق هرمز سيكون مركز التحدي الرئيسي في سياق أمن الطاقة العالمي، مما دفعها إلى تسريع إعداد خطط عسكرية ودبلوماسية لحمايته وأظهرت الوثائق

الأمريكية أن أي تهديد للمضيق كان يُعامل كتهديد مباشر للولايات المتحدة الأمريكية وقد اعتمدت واشنطن على ثلاث أدوات رئيسية: الردع العسكري، التحالفات الإقليمية، والضغط الدبلوماسي المتعدد الأطراف لضمان أمن المضيق , وجاءت الثورة الإيرانية لتضع اختبارًا حقيقيًا لمدى أستعداد الولايات المتحدة للتعامل مع اضطرابات مفاجئة في منطقة ذات أهمية استراتيجية قصوى وهذا ما عكسته الوثائق من وجود ميلًا متزايدًا نحو تعزيز التواجد العسكري الأمريكي الدائم في الخليج، وهو التوجه الذي سيصبح لاحقًا سمة رئيسية للسياسات الأمريكية في منطقة الخليج العربية.

Sources and references:

1. Kraska, James, The Legal Vortex in the Strait of Hormuz (March 25, 2013). Virginia Journal of International Law, Forthcoming, Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=2246016 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2246016

2. Mohd, Ridzuan, Md, Ariffin., Noraini, Zulkifli. (2023). 2. Conflicts in the Strait of Hormuz: Implications Towards Oman and Iran. doi: 10.17576/sinergi.0302.2023.08

3. Işılay, Bi lgi ç. (2023). 5. The consequences of closing the strait of hormuz on eu energy security. doi: 10.35603/sws.iscss.2023/s15.68

4. M., Salim., M.P., Subeesh., J.W., Scott., Hajoon, Song., John, Marshall., Maryam, R., Al, Shehhi. (2024). 1. Role of tidal mixing on ocean exchange through the Strait of Hormuz. Environmental research communications, doi: 10.1088/2515-7620/ad578c

5. Amir, Rahimi., S., Rezaei., S, M, Mansourzadeh., Jamshid, Parvizian. (2024). 4. Dimensional optimization of a two-body wave energy converter under irregular waves for the strait of hormuz. Ocean Engineering, doi: 10.1016/j.oceaneng.2023.116539

6. Damayanti, A., Meresin, A. T., & Karyoprawiro, B. L. (2022). United States–Iran Shared Interest and the Stability of the Strait of Hormuz. Global Strategis, 16(2), 357–378. https://doi.org/10.20473/jgs.16.2.2022.357–378

7. Noraini Zulkifli, & Mohd Ridzuan Md Ariffin. (2023). Iran and Oman Conflict in The Strait of Hormuz: The Potential for Cooperation. International Journal of Education and Humanities, 3(1), 24–42. https://doi.org/10.58557/(ijeh).v3i1.131

8. Lott, A., & Kawagishi, S. (2022). The Legal Regime of the Strait of Hormuz and Attacks Against Oil Tankers: Law of the Sea and Law on the Use of Force Perspectives. Ocean Development & International Law, 53(2–3), 123–146. https://doi.org/10.1080/00908320.2022.2096158

9. Nuri, M. U. H. (1986). THE THREAT PERCEPTIONS OF IRAN UNDER SHAH. Pakistan Horizon, 39(4), 69–90. http://www.jstor.org/stable/41394231

10. Hamza Abbas, Ali. (2013). «Omani Security and Defense Strategy Towards the Strait of Hormuz 1968–1980.» Journal of Basic Education Research, 12(4), 545–572.

Documents of the U.S. Department of State(D.U.D.S):

11. No. 95, August 10, 1978, Subject: Strait of Hormuz – Control Area of Gulf Oil Tanker Traffic.

12. No. 96, May 5, 1978, Subject: Emergency Security Plan for the Strait of Hormuz.

13. No. 97, May 20, 1979, Subject: Security of the Strait of Hormuz.

14. No. 98, June 21, 1979, Subject: Possible Diplomatic Initiative by Oman Regarding the Security of the Strait of Hormuz.
15. No. 99, June 28, 1979, Subject: Meeting of Saunders, Deputy Secretary, on June 25 with Oman›s New Ambassador.
16. No. 100, August 6, 1979, Subject: Report of U.S. Sampson Patrol in the Strait of Hormuz.
17. No. 101, August 29, 1979, Subject: Vulnerabilities of the Strait of Hormuz.
18. No. 102, August 31, 1979, September 9, 1358, From: U.S. Department of State, Washington D.C. 0235, To: U.S. Embassy, Abu Dhabi.
19. For Information: U.S. Embassies in Doha, Jeddah, Kuwait, Islamabad, London, New Delhi, Manama, Muscat, Sana›a, Tehran ,Subject: Security of the Strait of Hormuz ,No. 104, Secret, September 26, 1979, Mehr 4, 1358 ,From: U.S. Embassy, Muscat 1732 ,To: U.S. Department of State, Washington D.C.
20. September 26, 1979, Mehr 4, 1358 ,From: U.S. Embassy, Manama 1939 To: U.S. Department of State, Washington D.C. ,For Information: U.S. Embassies in Abu Dhabi, Baghdad, Bonn, Cairo, Doha, Kuwait, London, Muscat, Paris, Rome, Sana›a, Tehran ,Subject: Bahrain's Anger Regarding Oman's Initiative on the Strait of Hormuz
21. No. 105 ,From: U.S. Embassy, Muscat 1751 ,To: U.S. Department of State, Washington D.C. ,For Information: U.S. Embassies in Baghdad, Amman, Doha, Jeddah, Kuwait, London, Manama, Paris, Rome, Sana›a, Tehran, Tokyo
22. Reference: a) Muscat 1732, b) External Broadcast Service Amman Z 241550 September 79, c) External Broadcast Service Amman Z 231030 September 79, d) External Broadcast Service London Z 221026 September 79, e) Baghdad 1995, f) Muscat 1680, g) External Broadcast Service Z 251231 September 79, h) London 18961, i) Tehran 10439 ,Subject: Oman's Proposal Regarding the Strait of Hormuz and the Possibility of Holding a Gulf Security Summit
23. Document No. 107 ,Confidential, October 9, 1979, Mehr 17, 1358 ,From: U.S. Embassy, Kuwait 4633 ,To: U.S. Department of State, Washington D.C.
24. For Information: U.S. Embassies in Abu Dhabi, Baghdad, Bonn, Manama, Muscat, London, Paris, Rome, Sana›a, Tehran Reference: a) Muscat 1732, b) External Broadcast Service SECTO 8015, c) Manama 1939, LD 31706 ,Subject: Gulf Region Security – Oman's Plan Regarding Hormuz(F.R.U.S) .25. Summary of Conclusion of a Mini-Policy Review Committee Meeting1 Washington, November 1, 1979, 10–11:30 a.m. SUBJECT Mini-PRC on Strait of Hormuz (C). Box 83, MPRC 016, 11/1/79.
26. Paper Prepared in the Department of the Navy1 Washington, undated. VULNERABILITY OF OIL FIELD FACILITIES—IMPACT ON CONTINGENCY PLANNING, OSD Files: FRC 330–79–0049, Box 82.
27. ‹Foreign Relations of the United States, Document No. 33 – FRUS 1977–1980 Volume 18Archives of the Foreign Ministry container 53, file 45, 1913 Archives of the Foreign Ministry ,telegraph no. 3106, container 19, file 12/1, azar 17, 1350.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon